يوم أحد وهو ثابت في مقامه لم يبرح منه ولم يبق معه إلا اثنا عشر قتل منهم سبعة وبقي الخمسة وفي هذا الوقت قتل أبي بن خلف لعنه ا فعجله ا إلى النار ويوم حنين ولى الناس كلهم وكانوا يومئذ اثنا عشر ألفا وثبت هو في نحو من مائة من الصحابة وهو راكب يومئذ بغلته وهو يركض بها الى نحو العدو وهو ينوه باسمه ويعلن بذلك قائلا أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حتى جعل العباس وعلي وأبو سفيان يتعلقون في تلك البغلة ليبطئوا سيرها خوفا عليه من أن يصل أحد من الأعداء اليه وما زال كذلك حتى نصره ا وأيده في مقامه ذلك وما تراجع الناس الا والاشلاء مجندلة بين يديه A .

وقال أبو زرعة حدثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي حدثنا مروان يعني ابن محمد حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول ا A .

فضلت على الناس بشدة البطش ] فصل .

فيما يذكر من صفاته عليه السلام في الكتب المأثورة عن الأنبياء الأقدمين .

قد أسلفنا طرفا صالحا من ذلك في البشارات قبل مولده ونحن نذكر هنا غررا من ذلك فقد روى البخاري والبيهقي واللفظ له من حديث فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد ا بن عمرو فقلت أخبرني عن صفة رسول ا A في التوراة فقال أجل وا إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في الفرقان يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن اقبضه حتى أقيم به الملة العوجاء أن يقولوا لا إله إلا ا وأفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء بن يسار ثم لقيت كعبا الحبر فسألته فما اختلف في حرف إلا أن كعبا قال أعينا ورواه البخاري أيضا عن عبد ا غير منسوب قيل هو ابن رجاء وقيل عبد ا بن صالح وهو الأرجح عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن هلال بن علي به قال البخاري وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن عبد ا بن سلام كذا علقه البخاري وقد روى البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا أبو صالح هو عبد ا بن صالح كاتب الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أسامة عن عطاء بن يسار عن